



نكر موقفنا المثير إلى أن القدرات الصاروخية للبلاد ليست للتفاوض وأنها خط أحمر لدى إيران، هذا ما قد رد به العميد مسعود جزائي، مساعد رئيس هيئة الأركان العامة في القوات المسلحة الإيرانية، على تصريحات وزير الخارجية الأميركي، جون كيري، التي قال فيها إن إيران مزعزعة للاستقرار في المنطقة، وهو ما يؤكد بأن نظام الجمهورية الإسلامية الإيرانية ماض قدما في برنامجه الصاروخي من دون أن يأبه للاعتراضات الأمريكية والدولية والإقليمية المتباينة بهذا الصدد.

نظام الجمهورية الإسلامية الإيرانية الذي يعمل البعض للمراهنة عليه باعتبار أنه سيمثل للمطالب الدولية ويتخل عن طموحاته وأحلامه العدوانية الشريرة، لكن الذي جرى ويجري في الواقع هو خلاف ذلك تماما خصوصا وأن حوادث اعتراض السفن الحربية الغربية لسفن ومراتب تحمل شحنات أسلحة ومعدات إيرانية مرسلة إلى اليمن وغيرها، تتكرر إلى جانب تكرار تجارب إطلاق الصواريخ البالستية بالإضافة إلى إرسال قوات وأفراد ومرتزقة أفغان وباكستانيين إلى سوريا تحديا لإرادة الشعب السوري والمنطقة والعالم، وهو ما يعطي انطباعا مغايرا لذلك الذي يأمله ذلك البعض.

قمع الشعب الإيراني وتصدير التطرف والإرهاب لدول المنطقة والتدخل في شؤونها إلى جانب الاستقواء بأسلحة الدمار الشامل، هي الركائز الثلاثة التي يستند عليها نظام الجمهورية الإسلامية والتي ليس من السهل أبدا أن يتخل عنها لأنه بذلك سيقوم بالتوقيع على حكم إعدام وفنا للنظام القائم منذ أكثر من 36 عاما، ومن هنا فإن المراهنة على التعويل على هذا النظام واحتمال إعادة تأهيله إقليميا ودوليا إنما هي أضياف أحلام يعيشها أولئك البعض، وكما قال زعيم الشعب الإيراني مسعود روسي: (الأفعى لا تلد حماما)، فإن هكذا نظام لا يمكن أبدا أن يعكس ويجسد اتجاهها ومنحى إنسانيا يتلاءم مع التوجهات الإنسانية والحضارية وأن من ينتظر ذلك فإنما انتظاره هو العبث بعينه ولا جدوى من ورائه مطلقا.

الإصرار على التطرف والإرهاب والعدوان، هو دأب هذا النظام وواقع حاله ومعدنه الحقيقي، ولا يمكن أبدا انتظار أي تغيير من جانب هذا النظام بما يتلائمه ويتواافق مع السلام والأمن والاستقرار على مستوى المنطقة والعالم لأن ذلك يتعارض 100% مع توجهات وأفكار ومنطليقات هذا النظام.

نور سوريه

المصادر: